Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ العشق فى آراء « الشدياق » :

(مذاهب العشق والعشاق)

* و « لأحمـــد فارس الشـدياق » آراء أخـــرى فى مذاهب العشـق فيـقول :

« . . . . أقول : إن المحبة هى مما غُرس فى الطبيعة البشرية من يوم الوضع فى المهد . . إلى يوم الوضع على النعش .

فلابد لهـذا المخلوق الآدمى من أن يحب ذاتاً من الذوات ، أو شيئاً من الأشياء ، أو معنىً من المعانى .

وكلما زاد حبه فى قسيم منها ، نقص فى قَسيمه الآخر ، وقد يكون أحدهما سبباً فى زيادة حبه للآخر .

مثال ذلك : من كَلَفَ بالشِّعر ، أو الغناء ، أو التـصوير . . فكَلَفه هذا يكون باعثاً له على حب الذات الجميلة .

ومن كُلفَ بالعلْم ، والقتال ، والفـخر ، والسيـادة . . فلابد وأن تَقِلّ رغبته فىَ النساءَ ؛ بل ربما لهى عنهن بالكلية .

ومن كُلفَ بالخيل المطهمة ، والسلاح النفيس . . فقـد يكون كُلفه هذا شائقاً لَه إلى حُب الذات، أولاً ، وعدّ بعـضهم هذا النوع السـريانية وهـم المنظفون للمراحيض ، وأسقطه غيرهم بدليل أنها حرفة يحتاج إليها الإنسان لتحصيل معاشه ، لا كلف من هَوىَ النفْس.

فهـذه ثلاث حالات متسببـة عن ثلاثة أسباب ، وهناك أيضاً ثلاث أحـوال أخـرى ، باعتبار القِلّة والكَثْرة وما بينها :

الأولى : متعـادلة ، وهى أن يحـــب المحـب محبـوبه كنفســه . . فـلا تطيب نفسه بشىء ، ولا تهنئه لذة إلا إذا كـان محبوبه مشاركاً له فى تلك اللـذة .